[534] نافع نحو الحسين عليه السلام. فقال له الحسين عليه السلام: (يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس سائلا (1) ناكبا عن المنهاج، ظاعنا بالاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل، يا ابن الاءزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، وأعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، وبعيد غير متقص، يوحد ولا يبعض، معروف بالايات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال). فبكى ابن الازرق وقال: يا حسين ما أحسن كلامك ؟ ! قال له الحسين عليه السلام: (بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر و على ؟) قال الازرق: أما وا يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام ونجوم الاحكام. فقال له الحسين عليه السلام: (إني سائلك عن مسألة) قال: اسأل. فسأله عن هذه الاية: وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة (2) (يا إبن الازرق من حفظ في الغلامين ؟) قال ابن الازرق: أبوهما ؟ قال الحسين عليه السلام: (فأبوهما خير أم رسول ا صلى ا عليه و [آله و] سلم ؟) قال ابن الازرق: أنبأنا ا تعالى أنكم قوم خصمون. (3)

_____ (1) - في البحار: لم يزل الدهر في الاتماس، مائلا عن المنهاج، ظاعنا في الاعوجاج. (2) - الكهف: 81. (3) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 157 حديث 203. _____